

الأربعاء ١٢ كانون الأول، ٢٠١٢ - العدد ١٨٢١٣

مؤتمر عن الاعلام والاخلاقيات الاحيائية في الجامعة الاميركية

عقد برنامج سليم الحص للاخلاقيات الاحيائية والاحتراف في الجامعة الاميركية في بيروت، بالتعاون مع كلية الطب والمركز الطبي، مؤتمره الاقليمي الرابع بعنوان الاعلام والاخلاقيات الاحيائية، برعاية وزير الاعلام وليد الداعوق ممثلاً بمديره الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان صعب، وفي حضور نقيب الاطباء شرف ابو شرف وعدد من الباحثين والطلاب.

استهل المؤتمر بكلمة ترحيبية لنائب عميد كلية الطب الدكتور كمال بدر تحدث فيها عن اهداف المؤتمر الذي يتوجه الى الاعلام مباشرة للبحث في شتى المسائل المتعلقة بالاعلام والاخلاقيات الاحيائية. بعدها أفتت مديرة الوكالة الوطنية للاعلام سليمان كلمة باسم الوزير الداعوق قالت فيها: الاخلاقيات البيولوجية أو الأحيائية هي دراسة فلسفية للخلافات الأخلاقية الناجمة عن التقدم في مجال البيولوجيا، علم الأحياء، والطب. وهي مرتبطة بالمسائل الأخلاقية التي تنشأ في العلاقات بين علوم الحياة، والتكنولوجيا الحيوية، والطب، والسياسة، والقانون، والفلسفة، واللاهوت. والأخلاقيات، ترافق أي مهنة أو حرفة أو أي عمل يقوم به الفرد في المجتمع ويرتبط مباشرة بالإنسان. فإذا لم يستند أي نشاط تقوم به إلى الحد الأدنى من القيم الأخلاقية والمهنية يكون ناقصاً ويفتقر إلى التحسس بالمسؤولية الفردية والجماعية، ويكون بالتالي فارغاً من مضامينه الإنسانية. وإذا لم يتزامن تطبيق القانون مع سلم من القيم والمبادئ والأخلاقيات يبقى جامداً وتعوزه نفحة غالباً ما تكون هي المحرك والدافع لتلافي الوقوع في المحظور والممنوعات. وتابعت: وكما هي الحال في مهنة الطب المستقاة رسالتها من قسم ابوقراط، ومهنة المحاماة التي ترتبط بميزان العدالة، كذلك مهنة الإعلام، التي يفترض أن يحرك دوافعها ميثاق شرف يرتضيه الإعلامي لنفسه سيجاً يقيه الانزلاق في مناهات تبعده عن الموضوعية والحيادية والشفافية والصدق. وقالت: إن أخلاقيات مهنة الصحافة مادة أساسية يتعلمها الإعلامي في المعاهد والجامعات ويمارسها في عمله اليومي، ويستند إليها في تقييمه للأحداث وفي تعليقاته وتحليلاته وكتاباته. ومتى فقدت هذه المعايير يصبح العمل الإعلامي وسيلة للتجريح وإساءة إلى الآخرين وانحيازاً فاضحاً في الخيارات والاصطفاقات والتبعية العمياء.

عراوي

بعد ذلك، قدمت المديرة المؤسسة لبرنامج سليم الحص للاخلاقيات الاحيائية والاحتراف، مسؤولة الاخلاقيات الاحيائية الطبية في الجامعة الاميركية الدكتورة تاليا عراوي مداخلة عن دور الاعلام والاخلاقيات الاحيائية، مشيرة الى ان دور وسائل الاعلام في التأثير على المجتمع وقيم المشاهدين كبير جداً، اضافة الى ان وسائل الاعلام هذه لا تؤثر فقط على المشاهدين والمستمعين وانما ايضا على الحياة السياسية في المجتمع، ولا سيما في النزاعات الحربية التي شهدناها في منطقتنا كما حصل في العراق وفلسطين. وكذلك الوضع بالنسبة الى لبنان حيث تتناقل وسائل الاعلام الخبر نفسه ولكن بطريقة مختلفة عن الأخرى.

ورأت ان الخبر هو وجهة نظر، فالارهابي في بعض المحطات هو مناضل في اخرى، مؤكدة ان وسائل الاعلام هي الكيان الأقوى على العالم اذ يمكن ان تجعل البريء مذنباً والمذنب بريئاً. وهذه قوة لانها تتحكم بعقول الجموع، معتبرة انه مع هذه القوة الكبيرة تأتي مسؤولية مساءلة كبيرة.

كابلان

ثم عرض مدير مركز الاخلاقيات الاحيائية في مركز لانجون الطبي في جامعة نيويورك الدكتور آرثور كابلان لدور الاعلام في تغطية قضايا رئيسية في الاخلاقيات الاحيائية والنزاعات في الولايات المتحدة الاميركية. كما تحدث عن الوقائع الاخلاقية الطبية المستجدة ذات الاهمية للشرق الاوسط والعالم.

اما رئيس دائرة علم الاجتماع وعلم الانسان والدراسات الاعلامية في الجامعة الاميركية الدكتور نبيل دجاني فتناول التجربة اللبنانية مع الاخلاقيات والاعلام.

وتم في نهاية المؤتمر توزيع شهادات على المشاركين في المؤتمر.